بعير التعظيم والتبرك فان ذلك سم قاتل السادس عشر المحافظة على
صلاة الجمعة والجماعة فان كان يحصل له تشويش بخروجه للجماعة في غير
الجمعة فليستأجر شخصا يصلي به الجماعة في خلوته وليس له ان يصلي منفردا
البتة ثم اذا خرج لصلاة الجمعة يكون ذاكرا بقلبه لا يلتفت بسمعه الى
ما يسمع من اصوات الناس لان القوة الحافظة والمخيلة كاللوح الذي
ينقش فيه كل مرئي ومسموع فيكثر عليه الوسواس وحديث النفس والعدو
وليجتهد ان يدرك مع الامام تكبيرة الاحرام فاذا سلم الامام انصرف الى
خلوته بسرعة وكان السهروردي يقول ما حصل لاحد خلل في عقله في الخلوة
الا من شؤم ترك صلاة الجماعة السابع عشر المحافظة على الاكل المتوسط
فلا يشبع ولا يجوع جوعا مفرطا ايام صومه ويكون الطعام دسما من
غير حيوان ومن آفات الشبع انه يقسي القلب ويورث الحجاب ويطفي
المشاهدة ويورث الكسل والبطالة وتنقض الطهارة وتبعد صاحبه
الملائكة وبقية الوقت وفي الحديث ما ملأ ابن آدم وعاء شرا من بطنه
الثامن عشر الابقاء الا لغلبة وحد الغلبة ان يشوش عليه الذكر لان
النوم راحة البدن والسهر اتعاب البدن فاذا نام غلبت جوانبه واذا سهر
ذابت الاركان الاربعة التراب والماء والهواء والنار وهناك نزول الحجب
وينظر الى عالم الملكوت بقلبه فيشتاق الى رؤية ربه التاسع عشر
ان ينفي الخواطر كلها خيرها وشرها ويسد عليه ابوابها ولا يتبع في
معنى حديث ولا آية لان ذلك تفرقة وان ورد على قلبه حكمة نسيانها

تنسها

والنوم

وآفات الشبع

تنفر الملائكة

تنسها سريعا وعاد الى الذكر العشرون ربط القلب بالشيخ والاستمداد
منه الحادي والعشرون ان لا يفتح باب خلوته لغير شيخه ولا تحدث
رسول الله صلى الله عليه وسلم في غار حراء كان لا يفتح امرا معه الثاني
والعشرون ان يعرض وقايعه على الشيخ لا على غيره من المقامات فانه من
امور السالكين بعزل سواء كانت الوقايع مناما او بين اليقظة والنام
الثالث والعشرون ملازمة الذكر وهو لا اله الا الله كما اختاره الجنيد
وقال جماعة من المحققين جمعية لا اله الا الله او باسم الجلالة فقط وهذا
الشرط هو اصح اركان الخلوة مع ربط القلب بالشيخ وهو منشور الولاية
فلا يشتغل بعد الفرض والرواتب الا بالذكر الرابع والعشرون الاخلاص
فان صحة الخلوة مبنى على ذلك وباب الاخلاص يحتمل مجلدات فانه ترك اعمال
الحق جل وعلا فقط دون احد من خلقه الخامس والعشرون وهو
خاتمة الشروط ان لا يعين للخلوة مدة اذا بلغها خرج بل يحدث نفسه
بالخروج بعد الاربعين مثلا فخرج منها في اليوم الاول بعد الخاطر لانه
يورث الشتات والتفرقة للقلب ومدة الخلوة قال الشيخ نجم الدين الكبرى
يجب على المختلي ان يعزم على ان يجعل الخلوة قبره الى يوم القيامة قال
وهذا امر دقيق لا ينتبه له الا البالغون الذين انسوا بالله تعالى دون الخلق
فتأمل في هذه الشروط فاذا رأيت نفسك تقوم بها فاطلب من شيخك
ان يخليك والا فالزم الادب قالوا علامة الفتح في الخلوة ان يطلعه
الله تعالى على خصلتين وعشرين كشفا للحجاب الاول يعني من عالم الغيب

Copyright © King Saud University